Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إنى لأشعر بعطف عظيم نحوها ... إنى أحييها فى تمجيد وتعظيم كبطلة من أبطال الإنسانية ! ... ولكن لِمَ كل هذا ؟ ... وأنا ؟ ... ألستُ أستحقُّ من نفسى قبل كل شىء هذا العطف وهذا التمجيد ؟... أنا الذى احتمل هذه الحياةَ السخيفةَ المضْنيَة فى هذه الدنيا الموبوءةِ المجدبة ! ...

* * *

إنها ليلة كريهة لا أستطيع أن أغمض فيها عينى لحظةً . . لقد أمضيتُ قبلها ثلاثَ ليال متواليات وأنا قلق ، أتقلب على فراشى والنوم بعيدٌ عنى ، وفى القاهرة قضيتُ أيضا ليالىَ بأسرها وعيناى مفتوحتان أدورُ بهما فى الظلام أطلب الهدوء لروحى والراحةَ لجسمى ، ولكن هيهات ! ... أما هذه الليلة فيخيل لى أنها أشدُّ ليالىَّ هولا : نور المصباح ضعيف وزجاجُه كدر .. لابد أن نستبدل به آخر أكبرَ وأنظفَ .. بدأت البومةُ تَنعَق ... ولكن الخفيرَ نفَّذَ إرادتى، فعاجَلها بطلقةٍ أرْدَتْها قتيلة... أشعر بشىء من الراحة ... لقد مرّت ساعتانِ على قتلها ، فازداد الليل صمتا وكآبة ! ... أشعرُ بحنينٍ غريبٍ لسماعِ صوتها ! . . . وكلما فكرت فيها — وهى الآن ملقاةً تحت نافذتى وعيناها مفتوحتان — أحس برودةً فى بدنى ... متى يلقُونَها بعيدا عن المنزل ؟ . . لقد اضطرت إلى أن أضيفَ لحافاً آخر فوق غِطائى .. أأكون محموما